وكيف لا وقد وردت كبده في الحب دار البوار • واصبح كفره واسلامها على شفا جرف هار •

• سارت مشرقة وسرت مغربا • شتان بين مشرق ومغرب •

ذكرت بهذه الحكاية قول عبد الوهاب الازدي وقد كان حبيبا له نصرانيا واحسن انشاده لذلك •

• اخي بوداد لا اخي بديانه • ورب اخ في الود مثل نسيب •
• وقالوا اتبكي اليوم من لست صاحبا • غدا ان هذا فعل غير لبيب •
• فقلت لهم هذا اوان تلهفي • وشدة اعوالي وفرط نحيبي •
• ومن اين لا ابكي حبيبا فقدته • اذا غاب منه في المعاد نصيبي •

وكان هذا النصراني المذكور غلاما موسوما بالجمال خمارا فعلقه عبد الوهاب المذكور واشتهر به واقام ببابه في الحانة ثلاث سنين ويدخل معه الكنيسة في الاعياد والاحاد طول هذه المدة حتى حفظ كثيرا من الانجيل وشرايع اهله فهجره مرة ولم يجد اليه سبيلا وزعم ان عليه شيا شديدا ان كلمه الى مدة شهر فلما يئس منه دعا بالفاصد فافتصد في احدى يديه ودعا فاصدا اخر فافتصد في اليد الاخرى ودخل داره فاغلق باب بيته ونحى الفصادين فما شعر اهله الا وانه

يدفع من سدة الباب فادركوه وقد اشرف على الموت فعالجه تسويه النصراني خوفا على نفسه • ومن شعره فيه •

• انظر الى الشامة في خده • الحائط كالسبت جراحه •
• دانيها في حسنها اذ بدت • حبة مسك فوق تفاحه •

ومنهم شهيدان

ذكر المنبجي في كتاب انزاح الارواح عن زيد النحوي عن رجل من اصحاب الحديث قال دخلت ديرا في بعض المنازل ذكر لي ان فيه راهبا حسن المعرفة باخبار الناس وايامهم فصرت اليه فوجدته في حجرة وعليه زي المسلمين فسالته عن سبب اسلامه فحدثني انه كان في هذا الدير جارية نصرانية من بني تغلب كثيرة الاموال وانها هويت غلاما مسلما فكانت تبذل له الاموال والرغائب والغلام يابى عليها فلما اعيتها الحيلة اعطت رجلا مصورا مائة دينار على ان يصور لها صورة الغلام فصورها فعمل ذلك فمازالت تاتي كل يوم الى تلك الصورة فتلثم ما تحب منها ثم تجلس بازائها تبكي فاذا امست قبلتها وانصرفت فمازالت على ذلك مدة فتوفي الغلام فعملت ماتما عليه صارت به مثلا ثم رجعت الى الصورة

Copyright © King Saud University